

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المؤلف

فى إطار هذه المقدمة لهذه الدراسة الأولية التى تسعى لتطويرها لاحقاً نود التأكيد على أنه وفيما يتعلق بمصطلحي «العقل العربى» و «العقل الأمريكى» ، أن نقول أننا ننضم للطرح القائل بأن استخدامات المصطلحين كانت ولا تزال من الاتساع والعمومية بالدرجة التى تستلزم التحفظ العلمى المبدئى .. ولكن ربما أنه قد رسخ استخدام المصطلحين فى كثير من الأدبيات التى تسعى لفهم ومناقشة أساليب التفكير الجمعى الشائعة فى مجتمع أو ثقافة ما ، فإننا نقوم هنا بالاستخدام المرشد للمصطلحين ، فنقول أننا نعنى هنا من ذكر مفهوم أو مصطلح «العقل العربى» أو «العقل الأمريكى» ليس الدراسة المستفيضة للجوانب العديدة التى يطرحها المصطلحان، وإنما نعنى بدراسة الاختلافات الثقافية التى يمكن رصدها وقياسها بأسلوب علمى صارم وهى على مستويين رئيسيين هنا وهما :

(أ) مستوى اختلافات أساليب التناول الثقافى فيما يتعلق بتأثير اللغة والقيم المتباينة للحوار بين أصحاب الثقافات المختلفة وهو ما يسمى فى أدبيات علم اللغة الاجتماعى Sociolinguistics بافتراضية ساپير وورف Sapir - Whorf Hypothesis أو بالافتراضية/النظرية النسبية Relativity hypothesis حيث تتأثر عمليات الحوار والتفاوض سلباً أو إيجاباً بمقدار فهم كل طرف لحجم ومواطن الاختلافات فى أساليب الطرح والتناول والحوار وفى أنماط اللغة والفكر فى هذا الصدد على الجانبين المتحاورين .

(ب) ما تطرحه الأجندة السياسية من معايير تواصلية بعينها .. كأن يطرح نظام تسلطى ما معايير فى التواصل أو عدم التواصل أصلاً مع الآخرين أو ما تطرحه «قلة إستراتيجية» ذات برنامج أو أجندة سياسية ما .. وفى كلتا الحالتين نجد خصوصية ما لهذه النوعية من التفاعلات التى قد تجسد أو لا تجسد سمات سائدة تنتمى للثقافة بعمومها فى هذا البلد أو ذاك .

والمعضلة الحقيقية التى نراها فى تفاعلات «العقل العربى» و «العقل الأمريكى» اليوم تكمن فى إختلاط المستويين (أ) ، (ب) أعلاه من هنا ونحن نحاول فك الإشتباك الخاطئ بين المستويين فى خضم التفاعلات بهدف الفهم الأعمق المطلوب لإدارة هذا التفاعل فإننا بصدد السعى العلمى الجاد للتأكيد على قيم التواصل الإيجابى بين شعوب العالم وداخل الثقافة الواحدة من منطلق العلم ومنطلق القيم العربية الإسلامية الأصيلة التى ننطلق منها ونؤمن بقوتها وأهميتها فى إشاعة الأمن

والطمأنينة والسلم والحوار «بالتى هي أحسن» كمنطلقات أساسية فى الحوار الداخلى أو مع الآخر فى هذا العالم . وهذا لا يتعارض مع مواجهة العدوان والتصدى للظلم والاستبداد باستنهاض الطاقات المطلوبة لذلك .

فى هذا الإطار العام ، نفيد بأن هذه الدراسة تنقسم إلى أربعة أجزاء وخاتمة ، نطرح فى الجزء الأول منها موجزاً سريعاً موجه للقارئ المتخصص وغير المتخصص على السواء لأهم مفاهيم تقييم التباين الثقافى فى أساليب الطرح والتناول مع أمثلة تطبيقية من واقع التفاعلات بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ أساساً وإن تضمنت الأمثلة تفاعلات لما قبل أحداث سبتمبر لتوضيح عمق النمط وطبيعة الإمتداد للخاصية أو السمة موضع التحليل (TREND ANALYSIS) وهو الأمر الذى سنقدمه فى دراسة مستفيضة بالإنجليزية - بصدد النشر - فى هذا السياق .

**الجزء الثانى :** ونقدم من خلاله تحليلاً لخطاب إدوارد سعيد كأحد أهم الملفات ذات الدلالات الخاصة والعامة فيما يتعلق بتفاعلات العقل العربى والعقل الأمريكى فى سياقات عديدة وهو سياق تفاعلات أوجدها إلى حيز الوجود ذلك الفيض البحثى المتميز لهذا المناضل والمفكر العربى وكذلك تواجهه على ساحة التفاعلات والرأى العام الأمريكى فى سياقات جدالية ما بين «العقل العربى» و «العقل الأمريكى» . وفى هذه الجزئية نرصد سؤالاً محورياً وهو :

كيف يمكننا تقديم قراءة خاصة لخطاب إدوارد سعيد تصب فى إدارة خمس معادلات متداخلة وصعبة تدخل فى إدارة المستقبل العربى وفى التدخل الإيجابى لإدارة الصراعات الراهنة والقادمة ؟

وهذه المعادلات التى تحتاج إلى ضبطها بدقة علمية مع واقع صعب هو :

- ١ - السعى لمد رؤوس كبارى دبلوماسية وصعوبات وتعقيدات هذه المعادلة .
- ٢ - التصدى لفكر «تصنيع العداء وإحباط سيناريوهات الصراعات المبنية على معلومات خاطئة .
- ٣ - ماذا عن البحث العلمى والأجندة السياسية وكيف نقدم قراءة لأنماط التفاعلات بخصوص العلم والسياسة من خلال خطاب إدوارد سعيد ، وطبيعة المناظرة الأكاديمية القائمة اليوم فى الجامعات الأمريكية فى هذا الصدد .
- ٤ - ماذا من النقد المزدوج وبناء القوة المزدوج بعيداً عن «ثقافة الإهدار» ؟
- ٥ - أما المعادلة الأخيرة رقم (٥) فهى تتعلق بأهمية السعى لإعادة كتابة التاريخ من منظور عربى إسلامى مفتقد أو مساءً إليه فى الواقع العربى ...

**الجزء الثالث :** بعنوان «العرب وبنية العقل الأمريكى : ما بين سيناريوهات القوة وسيناريوهات الإنهيار» ، ونحاول من خلاله رصد جانب مهم من جوانب تفاعلات «العقل العربى» و «العقل الأمريكى» وهو رصد سيناريوهات بناء القوة وسيناريوهات التدهور والإنهيار ، وهنا نرصد :

- ١ - نمطان رئيسيان متصارعان لاكتساب القوة ، (بين العسكرية والدبلوماسية) .
- ٢ - قراءة فى أدبيات ومؤشرات سيناريو التدهور والإنهيار بعد القوة المطلقة .
- ٣ - أثر النزعة العسكرية على الداخل الأمريكى وعلى العالم (من الخطر الداخلى إلى الخطر الخارجى) .
- ٤ - قراءة فى كتاب «إغلاق العقل الأمريكى» .
- ٥ - قراءة فى كتاب «إستنساخ العقل الأمريكى» .
- ٦ - رصد أسئلة وسمات محورية لاستكشاف اتجاهات سيناريوهات القوة وسيناريوهات التدهور والإنهيار .
- ٧ - من «بوتقة الإنهيار» إلى «طبق السلطة» إلى مؤشرات التفكك والتنازع فى الواقع الأمريكى ... والدور العالمى فى إدارة الأزمة الراهنة .

**الجزء الرابع :** بعنوان «إطلالة علمية أولية على سمات المفاوضات الأمريكى وأسلوب المفاوضات العربى كأحد تفاعلات «العقل العربى» و «العقل الأمريكى» المهمة والتي تتطلب المزيد من الدراسة والتحليل .

**خاتمة الدراسة :** بعنوان «سيناريوهات تفاعلات العقل العربى والعقل الأمريكى» .

## منهجية الدراسة الأولية التجريبية

### (Pilot Study)

تمثل الأسئلة التالية جوهر المشكلة التي تتعامل معها في هذا البحث :

١ - إلى أى مدى يوجد التباين بين «العقل العربى» و «العقل الأمريكى» بخصوص إدارة أزمة الحرب العالمية ضد الإرهاب وعلاقات «الإسلام بالغرب» والصراع العربى الإسرائيلى وإلى أين يسير هذا التباين المتزايد ؟

٢ - ماذا عن أهم معايير وتقويم التباين الثقافى والتباين فى الأجندات السياسية من أجل الإدارة العلمية الرائدة للأزمة الممتدة القائمة ؟ وماذا عن جزئيات التعامل العلمى الدقيق معها بدلاً من ترك العنان للعشوائيات والاطلاقيات والعواطف الجياشة على كل من صعيدى «العقل الأمريكى» و «العقل العربى» ليستمر مسلسل الأخطاء ومسلسل الحروب الخاطئة ودوامات العنف ؟

إن مزيد من التحديد العلمى لحجم وطبيعة مشكلة التباين والاختلاف الثقافى الآخذة فى الاتساع - تمكن القائمين من إدارة دبلوماسية المسار الأول الرسمية والمسار الثانى الشعبى والإعلامية ، إدارة علمية رائدة كبديل عن الحروب والعنف الدموى (على صعيدى كل من «العقل الأمريكى» و «العقل العربى» وتضع الأساس المنهجى «لحوارات الحضارات» المطلوبة .

هناك العديد من الفروض التى يمكن الإشارة إليها فى إطار هذا البحث ، خاصة الفروض الخاطئة فى عمليات التفاوض فى إطار «أزمة الحرب العالمية ضد الإرهاب» أو فى موضوع الإسلام والغرب ، ولكن يكفى فى هذه الدراسة التجريبية الأولية أن نقول شلاً :

إن «فرض» الدخول فى حوارات الحضارات كما حدث فى الكثير من المؤتمرات من شأنه حل الخلافات وتخفيف حدة الأزمة .. ولكن على العكس زادت الكثير من الخلافات فى هذه المؤتمرات نظراً لإفتقاد الكوادر المدربة فى الحوار والتفاوض عبر الثقافى ...

وهنا نقول أن الفرض بأن حوار الحضارات مهم يعد فرضاً نظرياً صحيحاً أو أقرب للصحة ، فى حين أن «افتقار القدرات وغياب المنهجية وترك الأمور لروح المظاهرات واطلاقيات الحوار العشوائى يجعل الافتراض (بنجاح الفكرة) سراب أو فشل ذريع وإطاحة بالجهد والوقت والمال فيما لا ينفع .

### أولاً: مشكلة الدراسة

#### (Research Problem)

### ثانياً: افتراضية البحث

#### (Research hypothesis)

### ثالثاً: فروض البحث

#### (Assumptions)

## رابعاً: بيانات الدراسة وخطواتها

### ١ - بيانات الدراسة Data

قام الباحث بتطوير بنك ضخم لبيانات ووقائع هذه الدراسة من الملفات الإعلامية والكتب والدراسات المتاحة وخاصة بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ لتكون موضع التحليل .

### ٢ - إجراءات الدراسة وخطواتها المنهجية

أ - أنتهجت الدراسة الأسلوب الدائري في البحث الأمبريقي (Abduction)<sup>(١)</sup> ، حيث بدأ البحث بوضع مفاهيم نظرية أولية (Benchmarks) كالسياقية مثلاً (Contextuality) أو «ماء الوجه» Face إلى آخره ثم تأمل وتحليل بيانات التفاعل موضع الدراسة والتعليق تحت مجهرية ذلك المفهوم النظري أو ذلك ثم العودة مرة أخرى لتأمل تعريفات وأشكال المفهوم النظري وتطويره وتقديم رؤية تحليلية تصنيفية لتلك المفاهيم القياسية (A taxonomic Analysis) .

ب - قام الباحث بالتفاعل مع مثل تلك المفاهيم التقويمية / القياسية من خلال التحليل العلمي لوقائع التفاعلات والأزمات ... كل تفاعل حين حدوثه وذلك من خلال إما المقالات الصحفية أو التدوين .

منظور لغويات التفاوض ، الذى قدمه الباحث فى سياقات سابقة وهو المنظور الذى تنتمى إليه هذه الدراسة ودراسات الباحث السابقة ، والمقصود به ، بإيجاز شديد هو دراسة الحوار والتفاوض فى سياقات التفاعلات المختلفة وفى إدارة الأزمات من منظور تكاملى بين علوم اللغويات والعلاقات الدولية والعلوم السياسية<sup>(٢)</sup> .  
فيما يلى الجدولان رقم (١) ، (٢) الموضحان لمثل هذه المفاهيم .

## خامساً: المنظور العلمي الدقيق لهذه الدراسة

## سادساً : الخريطة الذهنية لاهم المعايير الاستكشافية لطبيعة التباين ومعادلات التواصل المطلوبة بالبحث

(١) محمد وجيه ، حسن «البحث الأمبريقي بين فجوات علم العلاقات الدولية وتوجهات علم اللغويات ، «كتاب ندوة البحث الأمبريقي فى الدراسات السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - تحرير د. ودودة بدران ، جامعة القاهرة ١٩٩١ .  
(٢) لمزيد من التفاصيل راجع لكتاب هذه السطور على سبيل المثال «حروب الهوية ومستقبل التفاوض مع الغرب : نحو المشروع العربى لإدارة النوازل الدولية ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، والتي تعد هذه الدراسة إحدى إمتداداتها» .

الجدول رقم (١) أهم المعايير والعوامل الاستكشافية لتقويم التباينات الثقافية السياسية في إدارة التفاعلات التفاوضية والحوارية وإدارة الأزمات (طبقاً لتحليل بيانات هذه الدراسة) .	
التنوعات والسمات المتعلقة بالمعيار	المعيار الاستكشافي لطبيعة التباين من أجل التقويم وإدارة الأزمات
<p>١-١ «السياقية التتبعية» (مثال تطبيقي من خلال مناظرة كاتب السطور لتوماس فريدمان)</p> <p>٢-١ «سياقية النص الديني المغلق والنص الديني المفتوح»</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مفهوم قيمة المعنى Semantic value</li> <li>• مفهوم المتاخمة والمعنى Semantic Adjacency</li> </ul>	<p>١ - السياقية المفتقدة لأصل التفاعل المطلوب رصده أو السياق الحرج Critical Contextuality</p>
<p>١-٢ تسلطية ابتسار المعنى Decontextualization</p> <p>٢-٢ الإستعلاء التسلطي (إستراتيجية فرض المفاهيم - كفرض الديمقراطية ونموذج نهاية التاريخ مع لغة الإدانة الضمنية .</p>	<p>٢ - الخطاب التسلطي Authoritarian Discourse</p>
<p>١-٣ «الغموض التسلطي» Authoritarian Ambiguity</p> <p>٢-٣ غموض التهديد العلني الواضح Overt threats</p> <p>٣-٣ غموض التهديد الضمني implicit threats</p> <p>٤-٣ غموض الارتباك المحتمل في الإدارة الأمريكية للأزمة من جراء عملية صنع القرار الأمريكي Ambiguity of Decision Making Process</p> <p>٥-٣ الغموض النسبي لسيناريوهات التحويل Ambiguity of scenario loading</p>	<p>٣ - إدارة مستويات الغموض والمخاطر</p>
<p>١-٤ أنماط الغموض السلبي (أعلاه) كمصدر من مصادر الإطاحة بإدارة معضلة الثقة والتعاون .</p> <p>٢-٤ وجود تقليل حجم المخاطر الكبرى Big Risk Reduction</p> <p>٣-٤ تجنب أسلوب «نظرية الفاعل المجنون» Madman Theory</p> <p>٤-٤ «القيمة المضافة هي الحل (Added value)</p>	<p>٤ - معضلة الثقة والتعاون Dilemma of Trust Cooperation (DTC)</p>

<p>١-٥ مستوى الأزمة المستعصية عن الحل Non - mangable crisis ٢-٥ مسميات الدور الأمريكي «أو الأدوار الأمريكية» وآثارها على إنزلاق الأزمة الممتدة للصراع العربي الإسرائيلي Mediators roles ٣-٥ غموض نهاية الطريق (وإدارة منع المزيد من أنزلاق الأزمات)</p>	<p>٥ - إنزلاق أزمة الثقة والتعاون (DTC Slide)</p>
<p>١-٦ مفهوم التخممة المعلوماتية وآثارها السلبية على الاتصال (Info glut) ٢-٦ الإخفاق التام في عملية التواصل Failed communication ٣-٦ الاتصال المعيوب Flawed communication ٤-٦ سوء الفهم في عملية التواصل Miscommunication ٥-٦ إدراك الاتصال على كونه مهماً أو غير مهم "Junk perception of communication"</p>	<p>٦ - معضلة توصيل الكلام وأنواع اللاتواصل في عصر المعلومات</p>
<p>Prediction التنبؤ المؤكد Forecast التنبؤ الاحتمالي Prophecy النبوة أنماط الخلط بين الأجندات السياسية والنبوءات الدينية والسعي للتفعيل الخاطيء للنبوءات</p>	<p>٧ - التداخل السلبي لعوامل التنبؤ والنبوءات الدينية في إدارة الأزمة</p>
<p>أمثلة من واقع التفاعلات ما بين «التحرر» و «الإرهاب» و «لغة الاستثنائية» Exceptionalism</p>	<p>٨ - تفرغ المعنى Semantic deflation</p>
<p>الاقصاء ← أمثلة عديدة من تفاعلات العقل العربي والعقل الأمريكي من خلال هذه الدراسة . التكفير ← مثال خاص من تفاعلات العقل الأمريكي - عندما تم اختيار شخصية الناصر صلاح الدين كشخصية (القرن الثاني عشر)</p>	<p>٩ - الاقصاء والتكفير Elimination &amp; Excommunication</p>
<p>● مشكلة التكرار السلبي ● هل التكرار «علمي أم ثقافي» (ما بين العقل العربي والعقل الأمريكي)؟</p>	<p>١٠ - أشكال ووظائف التكرار في اللغة Forms &amp; Functions of Repitition</p>
<p>اختلاف الثقافات بخصوص هذا المفهوم فالثقافة العربية أعلى بكثير في تقديرها لمفهوم «حفظ ماء الوجه» وتجنب إراقة عنها في الثقافة الأمريكية وهذا جعل أي نقد وانتقاد خارجي مرفوض تماماً حتى وإن كان صحيحاً .</p>	<p>١١ - مفهوم «ماء الوجه» Face (حفظ ماء الوجه وإراقة ماء الوجه)</p>

الجدول رقم (٢) معادلات لا بد من ضبطها في تفاعلات «العقل العربي مع العقل الأمريكي» (رؤية من خلال خطاب أدوارد سعيد كملف لعينة ممثلة).

### • المعادلة الأولى :

كيفية السعي لمد رؤوس كبارى دبلوماسية فعالة «تغلب على مسلسل الأخطاء السياسية والتواصلية وتحول دون المزيد من «صهينة القرار الأمريكي» بل والسعي للوصول «بالعقل الأمريكي» إلى مواقف أكثر توازناً .

### •• الظواهر التفاعلية المتصلة بالمعادلة الأولى :

- ١-١ أهمية إدراك أنسب إستراتيجيات التفاعل (على صعيد العقل العربي) بعيداً عن «رد الفعل المدفع ورد الفعل المتأخر» .
- ٢-١ أهمية عدم ترك مساحات التفاوض الموجودة على الساحة الدولية مهجورة والخوف من الداخل العربي والخارج بفعل آليات التسلط وأحادية الفعل وسلبيات العمل الجماعي .
- ٣-١ تفعيل تراث إدوارد سعيد والإستفادة منه والإفادة من المناظرة المتواصلة في الحقل الأكاديمي السياسي إلى اليوم (وهو الأمر الذي تنبه لخطورته الموتورين في الساحة الأمريكية ويطالبون اليوم بمنع نشر أبحاث ودراسات إدوارد سعيد (أو مصادرتها كأسوأ ما يكون التسلط وكأنهم يريدون القوة العظمى أن تصبح قوة من «عالم الترسو» وفوضته) .
- ٤-١ التدريب الدبلوماسي والإعلامي الحديث وهو مما لا يزال مفقوداً كثيراً على الساحة العربية ولقد لمست من خلال تدريب أعداد كبيرة من الدبلوماسيين والإعلاميين .

### • المعادلة الثانية :

« التصدى لعمليات تصنيع العداة »

### •• الظواهر التفاعلية المتصلة بالمعادلة الثانية :

- ١-٢ الكشف عن آليات تصنيع العداة سواء في الداخل العربي أو على الساحة الدولية .
- ٢-٢ التدريب على التعامل مع آليات وأدوات واستراتيجيات الدعاية Propaganda واحتواء آثارها السلبية .

### • المعادلة الثالثة :

« البحث العلمي والأجندة السياسية العادلة » .

### •• الظواهر التفاعلية المتصلة بالمعادلة الثالثة :

- ١-٣ تشجيع البحث العلمي الهادف والموضوعي في العالم العربي للتعامل مع الأبحاث ذات

- الحجج التي لا تصمد أمام البحث العلمي الرصين والصارم . والمدعم لدبلوماسية الحقوق المشروعة والعدالة والكشف عن زيف أبحاث «صراع الحضارات الحتمي» .
- ٢-٣ التواجد على ساحة الدوائر العلمية والأكاديمية الدولية الرصينة والتشجيع على ذلك من خلال تفعيل دور الجامعات ومراكز البحوث بحرية أكثر بكثير مما هو موجود الآن بعيداً عن عقليات الوصاية السلبية وإعاقتها وتشوهات وحالات الإهدار العديدة .
- ٣-٣ التغلب على فوبيا التعامل مع «الأجانب» وهو الأمر الذي يمثل تراجعاً كبيراً على الساحة العربية .
- ٤-٣ تشجيع فكرة الأبحاث المشتركة بين العرب والمسلمين والباحثين الدوليين الجادين .

#### • المعادلة الرابعة :

« إدارة عمليات النقد المزدوج واستنهاض عوامل القوة وتفعيلها بكل أنواعها » .

#### •• الظواهر التفاعلية المتصلة بالمعادلة الرابعة :

- ١-٤ السعي لمنع إختطاف الإسلام ليعبر عن أجندة أصحاب نظريات العنف والدمار وعدم قبول «إختطاف الديمقراطية» التي يراد لها أن تعرض كغطاء لكافة أنواع التدخل في الشؤون الداخلية .
- ٢-٤ ممارسة النقد الذاتي دون الوصول إلى حالة جلد الذات والإحباط الذي تبعد بنا عن استنهاض روح البناء والنماء والحركة الإيجابية .
- ٣-٤ إستنهاض وتفعيل التضامن العربي العربي ، والعربي الإسلامي والعربي الإسلامي الدولي بأسلوب إدارة الاختلافات «أى كيف وأخواتها» بعيداً عن الينبغيات وإن وأخواتها .
- ٤-٤ التقليل من الحساسية المفرطة لمفهوم «ماء الوجه» الزائدة عن الحد (Face saving) فى الثقافة العربية إلى الحد الذى يمنع النقد الذاتى والاعتراف بالأخطاء وإصلاحها وقبول النقد البناء والموضوعى لصالح تطور الأداء والنمو الإنسانى فى كافة المجالات .

#### • المعادلة الخامسة :

« السعى لإعادة كتابة التاريخ من منظور عربى إسلامى » .

#### •• الظواهر التفاعلية المتصلة بالمعادلة الخامسة :

- ١-٥ أن يتم كتابة التاريخ من منظورنا - خاصة فى إطار الأزمات والصراعات المحورية كحرب أكتوبر رمضان على سبيل المثال لا الحصر - بحيث لا تُزيف أحداثها بهدف الإضعاف النفسى لنا واستخدام النصر الحاسم فى أرض المعركة كأداة من أدوات الردع الاستراتيجى لمن تسول له نفسه الاعتداء . وهنا لابد من عمل جسور تواصلية لتوصيل مادة التاريخ

من منظورنا للعالم .. فمعظم ما كتب عن تاريخنا لا يزال بأقلام أمريكية وفرنسية وبريطانية وإسرائيلية .

٢-٥ عبور «عقدة الخواجة» حتى فى كتابة وصياغة هذا التاريخ .. فالعديد من المحطات العربية الفضائية اليوم عهدت للـ BBC وغيرها مثلاً لصناعة أفلام تسجيلية عديدة عن تاريخ أحداث فى غاية الأهمية والحساسية فحدثت أخطاء فادحة عن عمد أو جهل ولقد تناولت هذا الأمر فى مقالات سابقة (مثال منها «وقفه مع برنامج إعلامى حول إسرائيل فى ٥٠ عاماً ، الأهرام ١٩٩٨/٥/٦» .

### • الخاتمة :

- « سيناريوهات مستقبل تفاعلات العقل العرب والعقل الأمريكى »
- ١-٦ السيناريو الأول : [إستمرار الحوار والتفاوض الشكلى فقط أو اللحوار واللاتفاوض] .
- ٢-٦ السيناريو الثانى : [إستنهاض القوة العربية الإسلامية وتفعيل المخزون الحضارى الإستراتيجى لطاقت الأمة] .
- ٣-٦ السيناريو الثالث : [سيناريو رد الفعل المحدود أو المتأخر أو اللافعل واللاتحرك] .

فى نهاية هذه المقدمة لهذه الدراسة الأولية ، أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى أستاذنا الفاضل د. أحمد شوقى لما يقدمه دائماً من تشجيع كبير ومؤازرة ورأى سديد فى كل ما يدور من نقاش ، جاء ذلك فى موضوع هذه الدراسة أو فى سياق ما يطرح من موضوعات هى جدالية بطبيعتها . كما أشكر كل أساتذتى من أصحاب الفضل على . وأتوجه بشكر خاص إلى أ. أحمد أمين وإلى أسرة المكتبة الأكاديمية متمثلة فى كل من الأخ العزيز أ. حمدى قنديل والأخ العزيز حاتم حفىنى والأخ العزيز محمد صالح لجهدهما فى طبع ومراجعة هذه الدراسة ... وفى النهاية أدعو الله تعالى أن يجعل من هذا الجهد وكل جهد علماً ينتفع به ... والله ولى التوفيق وهو وحده المستعان .

د. حسن محمد وجيه

القاهرة ٢٠٠٣/١٢/١٢